

وقال غيره :

ولم ار فرعاً طال الا باصله . ولم ار بدء العلم الا تعلماً

وقال رابع :

العلم يحسي قلوب المتيسين كما . تحيا البلاد اذا مامسها المطر
والعلم يجلو المي عن قلب صاحبه . كما يجلي سواد الظلمة القمر



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَطَرَ الْأَنْامَ ، وَخَصَّهْمَ بِمَوَاهِبِ الْعَقْلِ وَالنُّطْقِ
وَالْإِفْهَامِ ، وَمَيَّزَهُمْ بِهَا عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ مِنْ التَّقْدِيمِ
وَالْمَدْنِيَةِ وَالْعَمْرَانَ ، عَلَى عَمْرِ الدَّهْوَرِ وَتَوَالِي الْأَزْمَانِ فِي كُلِّ أَيْنٍ وَأَن .
أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَامَ فِي هَذَا الْمَهْدِ فَرِيقٌ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْتَشْرِقِينَ
يَشِيرُونَ عَلَى الْأَدْبَاءِ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ فِي الدِّيَارِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ فِي الْبِلَادِ
الَّتِي يَتَكَلَّمُ سَكَّانُهَا بِاللُّغَةِ الْقُرْشِيَّةِ أَنْ يَبْدُلُوا جَهْدَ الْمُسْتَطَاعِ فِي تَقْيِيدِ أَوَابِدِ
لُغِيَّتِهِمْ وَأَحْيَاءِ دَوَارِسِ مَعَالِمِ لَهْجَاتِهِمْ وَجَمَعَ كُلُّ مَا يَتَسَدَّأُوهُ عَوَامِهِمْ
أَيْدُونَ فِي بَطُونِ الْكُتُبِ وَمَعَاجِمِ اللُّغَةِ وَذَلِكَ لِمَعْدَةِ فَوَائِدِ مِنْهَا :

أولاً : لأن في بعض معاجم اللغة الفاظاً نظمتها مائتة وهي حية فنعرف

معناها الحقيقي .

ثانياً : لأن اللغويين قد جمعوا الفاظ جميع القبائل بدون أن يبصر حوا

باسم القبيلة التي نزلت عنها اللفظة الا في ما ندر . فاذا عرفنا اليوم من يتكلم بها وقفنا على القوم الذين ينتمى اليهم هؤلاء الناس المعاصرون لنا وعرفنا قبيلتهم في سابق العهد . وهو امر مهم للتاريخ ولا سيما لان بعض قدماء اللغويين قد بينوا لنا في غير كتب اللغة بميزات بعض القبائل في لفظها ومصطلحها ومساقط معنى حروفها وتعبير افكارها الخ .

ثالثاً : لان في اللغة المدونة في الدواوين الفاظاً مبهمه او غير صريحة كأكثر الفاظ علم الموالي ومصطلحات الصنائع . فاذا دوننا لغة كل قوم صرحت لنا المعاني بوجهها الصحيح واتخذناها عند الحاجة للتعبير عما يجول في افكارنا او يدور على السنة جيراننا .

رابعاً : لان بعض الاوضاع والالفاظ العامة استعمالاً قديماً برتقى الى قرون عديدة ولا مرادف لها في الفصح فتفنعنا حينئذٍ للتعبير عن افكارنا ولادخالها في اقتاعوساً من ان نقبس ماضاها من اهل اللغات الاخيلة .

خامساً : ان ما هو حي من الالفاظ اليوم يموت بمدنين واذامات يجب من ياتى بعدنا ان يعرف ما كانت اقوالنا وافكارنا ومصطلحاتنا فيكون مادوناه احسن دليل على تاريخ حياتنا وادابنا وعوائدنا وما كلنا ومشاربنا الى آخر ما هناك .

سادساً : لو فعل اللغويون في سابق العهد في جمع لغات القبائل والعوام على ما يجب العلماء ان يفعلوه اليوم لو قفنا على شيء كثير من عمران اجدادنا وتاريخهم وهو اليوم قد اصبح في خبر كان مما اضر كثيراً بسابق

مجد اجدادنا وتمدنتهم وارتقاء حضارتهم الخ .
والخلاصة ان في تدوين اللغة العامية لكل بلد من الفوائد التي
لا تقل عن فوائد سائر العلوم التاريخية والعمرائية والتهدئية والعادية
والاثرية . هذا فضلا عن ان مثل هذا الكتاب يكون مرجعاً يتسأله
الكاتب كل مرة يريد ان يعرف فصيح الكلمة العامية التي تجري على
لسانه فيصلح اود لقتولاه قومه . وهي فائدة عظيمة لا يقام اللغة على سلامتها
وفصاحتها . ولهذا يجب في مثل هذا العمل ان يوضع بازاء كل لفظ
عامي الحرف الفصح المعروف عند اصحاب اللغة الصحيحة لثم الفائدة
المنشودة . والله الموفق *مركز تحقيق كامبوتر علوم اسلامی*

(منافع تدوين اللغات واللغات)

اذا اردت ان تقف على منافع تدوين اللغة زيادة على ما تقدم ذكره
اعتبر هذا الامر وهو انك اذا انعمت النظر في الماء عند منبعه ثم
تفقدته في مجراه تحقق انه كلما ابتعد عن العين زادت كدوره اوزادت
الجواهر الغريبة التي تخالطه لكثرة ما يصادفه من الاجسام عندهبوطه
من مصدره . واذا انقهرت الى مندفعه لاتكاد تجسر على ان تقطع بان
هذا الماء من ذلك العين . وعلى مثل هذا تقيس مجرى اللغات ومسراها
وامتزاجها وكثرة ما يحل بها من الغير .

هذه لغات اليونان والروم والعرب فطالما كانت غير مقيدة الالفاظ
والقواعد حل بها من الطواريء ما يسر تفتادها . فنشأ منها اللغات